ريغن» ، وفي ضوء الموقف الصهيوني المتعنت وتطبيقاته على الأرض والوثبة الاستيطانية الكبرى المستمرة والمنظورة ، إلى ماذا ستؤدي الأوضاع ونتائج الجولات المكوكية والحضور الأمريكي بشخص فيليب حبيب ودرايبر ، «والحج» العربي الرجعي «لعتبات» الادارة الأمريكية (؟!) .. وكيف سيتصرف الكيان الصهيوني حيال ذلك في ظل «رفضه القاطع» لوقف الاستيطان و «مشروع ريغن» .. (؟!) ..

الحركة الصهيونية جادة في تنفيذ ما تقول وهذا ما يعكس نفسه أيضاً على الضفة المحتلة وقطاع غزة ، إذ أن تصريحات أركان العدو تجد طريقها «كحقائق ثابتة» على الأرض الفلسطينية .. فالعدو قام بضم هضبة الجولان في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٨١ كما قام بضم القدس قبل ذلك في حزيران (يونيو) عام ٩٦٧ ، واعتبر «القدس العاصمة الأبدية والتاريخية للشعب اليهودي» وبرنامج تكتل الليكود نص في أحد فقراته على «اعتبار يهودا والسامرة جزء من أرض إسرائيل التاريخية وضرورة تطبيق القانون الاسرائيلي عليها في الزمان والوقت المناسب» ، واعتبار الانسحاب من سيناء «آخر ما تستطيع تقديمه» دولة العدو لأي طرف مفاوض .. الخ .. والتخلص من العقدة الديموغرافية» المصادرات الواسعة .. فهل سيقدم الكيان الصهيوني على اتخاذ قرار بضم الضفة والقطاع ، ام سيستمر في تطبيقاته الاستيطانية ليس الاّ (؟!) ..

إن الإجابة على هذا السؤال تحملها لنا طيات الأسابيع القادمة ، وما ستؤول إليه المتغيرات في الخارطة السياسية للصراع العربي الصهيوني ..

إن كل ما تقدم يبين ان هناك إخطاراً محدقة بالضفة الغربية ، والتي باتت بفعل سياسات وتطبيقات الادارة الصهيونية على مدى سنوات الإحتلال ، عرضة لكافة الإحتمالات في المدى الزمني المنظور ، وهذا ما يفرض على القيادة الفلسطينية ، مجموعة من المهمات الراهنة وحتى الملحة حيال ما يجري ويخطط للوطن المحتل .

وفي هذا المجال ، نفترض التحذير من الوقوع في شباك ومطبات ما يحاك من «تهويل» و «ولولة» مقصودة وبطريقة استعراضية من أطراف التحالف الرجعي - الامبريالي .. فما تقوله الادارة الأمريكية والملك الأردني وغيرهما ، ليس إلاّ تبريرات لثمة خطوات استسلامية تطبخ من قبل الادارة الأمريكية على أساس «مشروع ريغن» ، وتهدف إلى «تغريم» الحقوق الفلسطينية الثابتة والغير قابلة للتصرف والالتفاف على وحدانية وشرعية م . ت . ف . كممثل شرعي وحيد ، عبر «مشروع الكنفدرالية الأردنية الفلسطينية» .

إلاّ أن هذا لا ينفي وبالطبع الأخطار الحقيقية التي زرعتها سلطات الاحتلال الصهيوني في الأرض الفلسطينية ، وخاصة الضفة الغربية ، وهذا ما يستوجب صياغة برنامج وطني فلسطيني للمواجهة ، يتضمن :

أولا : تكثيف وتطوير الفعالية العسكرية في الوطن المحتل ، وتوجيه ضربات عسكرية تستهدف وبالأساس المستوطنات الصهيونية بمشاريعها ومستوطنيها ومؤسساتها كافة .

ثانياً : تطوير الدعم للمؤسسات الوطنية في الوطن المحتل ، وما يتبع ذلك من استنهاض المؤسسات الوطنية وفي مقدمتها الجبهة الوطنية ولجنة الوطن المحتل والتحذير من أخطار الهجرة والنزوح للخارج وما يعنيه ذلك ، والمطالبة بعودة من يستطيع من أبناء شعبنا للعيش والاستقرار في الوطن ، ودعم المؤسسات الاقتصادية الوطنية ، والمؤسسات التعليمية العليا لاستيعاب عمال ومهرة وطلاب شعبنا في الوطن المحتل للحد من الهجرة النزوح ، ورفع شعار «على صدورهم في وطننا باقون» ..

ثالثاً : ضرورة مقاطعة المستوطنين تجارياً وعملياً ، بحيث يحذر بل ويحرم التعامل التجاري ، وتقديم الخدمات والتسهيلات ، العمل في مشاريعهم أو ما يشابه ذلك ، على الأصعدة الشعبية والمؤسساتية الفلسطينية في الوطن المحتل ..

رابعاً : إنزال أقصى العقوبات «بالمتعاونين» بالأرض الفلسطينية ، وتصفية رموزهم الأساسية ، والتحذير من التعامل معهم ومقاطعتهم ، وكشف أسمائهم لرفع الضغط عن جماهير شعبنا التي تعرض للارهاب في سبيل بيع الارض ، ورفع شعار : «لا لبيع الأرض بوجود الاحتلال» .

خامساً : القيام بحملة اعلامية على الصعيد العالمي ، وخاصة في المنظمات الدولية والديمقراطية العالمية لكشف ابعاد السياسة الاستيطانية الكولونيالية في الأرض الفلسطينية ، والعمل على تحويل «يوم الأرض» إلى يوم تضامن عالمي مع عروبة الأرض الفلسطينية ، والضغط على المنظمات الدولية المختصة لاتخاذ مواقف من ممارسات الكيان الصهيوني والمطالبة بفرض الحظر على المساعدات الاقتصادية بكافة اشكالها للعدو ، والدعوة الى حظر الهجرة الصهيونية إلى الكيان الصهيوني .

سادساً : المطالبة بتنفيذ القرارات الدولية بشأن عدم قانونية التغيرات الجغرافية والديموغرافية في الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة ، والمطالبة بتطوير تلك القرارات ووضعها في المسار العملي التطبيقي وما يتبع ذلك من توقيع المسؤولية الدولية على دولة العدو ، وخاصة ما يتضمنه الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة ..

المراجع

(١) - معاريف ١٩٧٧/١١/٢١

(٢) - هآرتس ١٩٧٧/٦/٢١

(٣) - مجلة «المجلة» هكذا تقسم اسرائيل فعلياً الضفة الغربية وغزة ١٩٨٢/١/٣٠ ، جيف أردنسون .

(٤) - المصدر السابق

(٥) - الاتحاد ١٩٨٢/١٢/١٠

(٦) - نشرين السورية ١٩٨١/١٢/٢٩

(٧) - الرأي العام الكويتية ١٩٨٢/٩/٩

(٨) - الجيروزاليم بوست ١٩٨٢/٩/١٠

(٩) - فلسطين الثورة ١٩٨٣/١/٢٢ - جويس عصفور

(١٠) - هيرالد تريبون ١٩٨٢/١١/٢

(١١) - صحيفة قضية العمل البلغارية ١٩٨٣/١/١٨

(١٢) - معاريف ١٩٨٢/١٠/٢٠

(١٣) - معاريف ١٩٨٢/١/١٥

(١٤) - معاريف ١٩٨٢/١٢/٢٧

(١٥) - الاتحاد ١٩٨٢/١٢/١٠

(١٦) - الطليعة (المقدسية) ١٩٨٣/١/٢٠

(١٧) - من محاضرة لسكرتير اللجنة المركزية لحزب رفاح «ساشاخين» في صوفيا ١٩٨٢/١٢/١١

(١٨) - النهار اللبنانية ١٩٨٢/٩/١٢

(١٩) - المصدر السابق

(٢٠) - فلسطين الثورة ١٩٨٣/١/٢٢ مصدر سابق

(٢١) - الجيروزاليم بوست ١٩٨٢/٩/١٠ . ايضا «قضية العمل البلغارية» ١٩٨٣/١/١٨

(٢٢) - قضية العمل المصدر السابق ١٩٨٣/١/١٨

(٢٣) - أوردتها صحيفة الاتحاد ١٩٧٧/١٠/٧ تحت عنوان «الصهيونية أمام الاخطار الديموغرافية»

(٢٤) - دافار ١٩٨٢/١٢/٢١ .

(٢٥) - القضية العمالية ١٩٨٣/١/٢ .

(٢٦) - جيروزاليم بوست ١٩٨٢/١٠/٢٢

(٢٧) - التايم الأميركية ١٩٨٣/١/١٧

(٢٨) - الرأي العام الكويتية ١٩٨٢/٩/٨

(٢٩) - المصدر السابق ١٩٨٢/٩/٩

(٣٠) - القبس ١٩٨٢/٩/١١ ، أيضاً السفير ١٩٨٢/٩/١٠

(٣١) - الرأي العام

الهدف

لماذا يسعى النظام العراقي لتدويل حربه ضد ايران ؟

بعد المأزق الكبير الذي وضع فيه النظام العراقي نفسه من جراء فشله في تحقيق الاهداف التي شن من اجلها الحرب ضد ايران ، وعدم قدرته منفرداً على ايقاف هذه الحرب ، يسعى هذا النظام بشكل محموم الآن الى تدويل الحرب - العراقية الايرانية .

فقد دعا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي مؤخراً الى تدخل دول السوق الاوربية المشتركة من اجل انهاء الحرب . وجاء ذلك في رسالة وجهها عزيز الى وزير الخارجية الالماني الغربي ديترش غينشر الذي يترأس الآن مجلس وزراء السوق المشتركة

ويأتي هذا الطلب العراقي بعد طلبات مماثلة قدمها اكثر من مسؤول في النظام العراقي الى الدول العربية الرجعية والدول الامبريالية لدخول ساحة الصراع العراقي والايراني واجبار ايران على انهاء الحرب .

الرئيس العراقي صدام حسين كان قد ابلغ في العام الماضي عضواً في الكونغرس الامريكي ووفداً صحفياً امريكياً بانه يلوم الادارة الامريكية لانها لم تفعل شيئاً لمساعدته على ارغام ايران على وقف الحرب والجلوس الى طاولة المفاوضات . كما لام صدام ايضاً الدول الخليجية والدول الرجعية العربية الاخرى لانها تكتفي بتقديم العون المالي والكلامي لنظامه دون الاشتراك المباشر في الحرب . ورئيس المجلس الوطني العراقي نعيم حداد دعا مصر صراحة الى ارسال قواتها العسكرية ومشاركة القوات العراقية في ما اسماه بـ «رد العدوان الايراني» .

ان السعي المحموم من جانب النظام العراقي لتدويل الحرب العراقية الايرانية التي يتحمل هو مسؤوليتها المباشرة ، انما يهدف في الواقع الى انقاذ هذا النظام من خطر السقوط بيد جماهير الشعب العراقي وقواها الوطنية التي تفيد الانباء بانها ترص صفوفها للاجهاز على النظام بعدما توافرت كل الظروف الداخلية التي تساعد على اسقاط النظام .

والاتجاه لتدويل الحرب العراقية - الايرانية ، هو ايضاً دعوة صريحة من النظام العراقي الذي كشف كل اوراق ارتباطه بالرجعية والامبريالية وخططاتها في المنطقة ، لوضع مقاليد الامور في العراق بيد القوى الاجنبية والتفريط بسيادة واستقلال هذا القطر العربي الذي تعول حركة التحرر الوطني العربية اليوم على حدوث تغيير ايجابي فيه من شأنه ان يعدل من ميزان القوى في المنطقة ، الذي يميل الان لصالح اعداء الامة العربية .

ع . ح

واشنطن : زيادة عدد قوات التدخل السريع في الخليج

ذكرت دراسة اعدها مكتب الميزانية لدى الكونغرس الامريكي ، ونشرت مؤخراً في واشنطن ، أن الادارة الامريكية تدرس خطة لزيادة عدد قوات التدخل السريع في منطقة الخليج العربي ، بحيث يرفع عددها الحالي البالغ ٢٢٠ الف الى ٤٤٠ الف رجل ، للقيام بما أسمته الدراسة بـ «مهمات طوارىء ثانوية ، وفي الاضطلاع بأدوار حفظ سلام» ، ولمواجهة ما تدعيه الادارة الامريكية بأنه تهديدات سوفياتية لمنطقة الخليج .

وستكلف مضاعفة عدد قوات التدخل السريع ، مع الاحتفاظ بقوات حلف الناتو بالوقت نفسه ، ووزارة الدفاع الامريكية مبلغ ٣٧,٨ بليون دولار في الخمس سنوات القادمة .

مصر : انتهاكات حقوق الانسان المصري

في تقرير لمنظمة العفو الدولية لحقوق الانسان ، انتقدت المنظمة الدولية سلوك السلطات المصرية ، وممارساتها ضد المعارضة المصرية في تقرير مؤلف من ثمان وثلاثين صفحة يغطي الفترة من عام ١٩٧١ ، حتى عام ١٩٨٢ . والتي لم يرفع فيها قانون الطوارىء المصري سوى سبعة عشر شهراً فقط .

واشار التقرير الموضوع بعنوان «مصر - انتهاكات حقوق الانسان» الى أن الأشخاص الذين يشك في معارضتهم للحكومة في مصر ، يواجهون سنوات من الاعتقال ، اعادة الاعتقال ، والسجن العشوائي ، والمحاكمات المتتالية ، بموجب سلسلة من القوانين التي تستهدف الحد من حرية التعبير» وساق أمثلة عن عمليات التعذيب التي يتعرض لها السجناء مثل «الضرب والحرق بأعقاب السجائر» .

ومن خلال التقرير اكدت اللجنة أن ممارسات الحكومة المصرية وأجهزتها تتناقض مع مواد الدستور المصري وخاصة مع حقوق حرية الرأي والتعبير ، ومع الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه مصر في اوائل عام ١٩٨٢ ، وان هذه الممارسات قد شملت قطاعات اجتماعية مختلفة موزعة على كافة الشرائح والطبقات المصرية ، وان الحكومة المصرية لم ترد على مذكرة للمنظمة طالبت فيها بأن يسمح لبعثة عنها بزيارة مصر ، وبحث مسألة انتهاك حقوق الانسان المصري مع السلطات المصرية .

وحول التعذيب الممارس بحق السجناء السياسيين ، قال ناطق باسم المنظمة : «لا نعلم ما اذا كان التعذيب قد اصبح جزءا من نظام التعامل مع السجناء السياسيين .. لكن هناك زيادة بالتأكيد في الحجم الذي بلغته خلال العام الماضي» .

السودان : عريضة ومحاولة انقلاب

أفادت الأنباء الصحفية الواردة من الخرطوم ، أن مجموعة من الضباط السودانيين ، قاموا بتقديم مذكرة الى الرئيس السوداني جعفر نميري ، يطالبون فيها بالغاء اتفاقية التعاون الأمني مع مصر ، مشيرين في مذكرتهم ، الى أن الوجود العسكري المصري ، قد بدأ يتخذ صفة «جيش احتلال» ، وليس مجرد صفة جيش عربي ، يرعى أمن السودان .

ولاحظ بعض المراقبين المتتبعين للوضع السوداني ، أن هذه الخطوة ، قد دفعت الادارة الامريكية الى تحريك الوضع في المثلث المصري - السوداني - الليبي ، أثر هذه الخطوة في محاولة للفت الانتباه خارج حدود السودان .

وفي الجانب الآخر ، فقد ذكرت المصادر الامريكية في وقت لاحق نبأ وجود محاولة انقلابية في السودان ، قام بها مجموعة من العسكريين السودانيين بهدف اسقاط نظام النميري ، وما لبثت المصادر السودانية الرسمية ، ان اكدت خبر المحاولة الانقلابية ، مشيرة الى أنه قد تم احباطها